

نبيل العوضي - سلسلة روائع القصص | قصة سبا

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد المرسلين. وختام النبيين وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسننته الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة والاخوات احبيكم بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة - 00:00:06

الله وبركاته. هذه سلسلة جديدة من قصص وعبر من روائع القصص ومن احسنها التقىتها جزء منها من كتاب الله عز وجل. واخرى من سنة النبي او سيرة النبي عليه الصلاة والسلام. ومن اخبار الصالحين - 00:00:26

ومن اخبار سلف هذه الامة ومن بعض كتب التاريخ ومنها مما نعيشه اليوم في واقعنا المعاصر من قصص وعبر تدمي لها الاعين تحزن لها القلوب تمر علينا مرور الكرام. ونحن لا نقف عندها بعض الوقفات - 00:00:45

فتعتبر منها ونتأسى ببعضهم ونعتبر باخرين والسعيد من اتعظ بغيره. سباً. رجب في اليمن سمي قومه به. فهم قوم سباً. قوم هذا الرجل. اعطاهم الله عز وجل الخير الكثير فكانت المياه تأتيهم بين جبلين. فصنعوا بين الجبلين سدا عظيما سد مأرب. سدا عظيما محكما. وتحكموا - 00:01:05

المياه فهذه الاشجار وتلك الشمار وهذه الانهار التي تجري خير عظيم وبلدة طيبة يعيشون اجمل حياة. الخير يأتيهم صباح مساء. خير لا يحتاجون معه الى تعب ولا الى نصب ولا الى جهد - 00:01:36

كثير الخير موجود في بلادهم لا يذهبون الى بلاد اخرى. كفاهم الله عز وجل عن الحاجة. بل المرأة المرأة التي تريد ان تقطف ثمارا او تأتي الى بيتها بطعم لا تفعل شيئا فقط تقوم وتحمل المكتل او الزنبيل على - 00:01:56

رأسها ثم تمر في الحديقة او في الجنة تدخل فتساقط الثمار والفاكهه الى المقتل لوحده ويمتلئ الزنبيل بوحده. ثم ترجع مرة اخرى فقط تمشي. ترجع الى بيتها وقد امتلأ مكتالها بالطعم والفاكهه - 00:02:16

بلدة طيبة. ورب غفور لم تكن عندهم جنة واحدة بل جنتان. جنة عن اليمين وجنة عن الشمال واحدة ان كانت لكافية ولكن الله عز وجل اعطاهم واعطاهم واغدق عليهم النعم - 00:02:36

كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور بل كانوا اذا ارادوا السفر كانوا اذا ارادوا السفر الناس اذا تبي تسفر ايش تسوى؟ تحمل الزاد والطعم والشراب طبيعة الناس حتى اليوم اليوم الناس - 00:03:07

عندما سيارات وعندما خير لكن اذا ارادوا السفر يجهزون الطعام اهم شيء الطعام والشراب كل شيء يهون في السفر الا الاكل الزاد اما يكون في الطرق مكان ولا المعنى الطعام والشراب. الا قوم سباً. ما كانوا يحتاجون الى الزاد. لا الى الطعام ولا الى الشراب. كانوا اذا مشوا من قرية - 00:03:37

يريدون السفر الى قرية بعيدة فالطرق كلها مليئة بالقرى والجنان والفاكهه والخضار والزروع والمياه لا يحتاجون ان يحملوا معهم حتى الزاد او الطعام. الى درجة الى درجة هذا النعيم. وهذه النعمة التي انعم الله عز وجل - 00:03:57

عليهم بها ملوا منها. والله عز وجل يقول عن النعمة التي انعم عليهم فيها بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرآن ظاهرة وقدرنا فيها سيروا فيها ليالي واياما امنين امان ونعم وجنان وطعم وشراب حتى السفر ما يحتاجون فيه الى الزاد. تعرفون ماذا قالوا؟ بطلوا معى - 00:04:17

كفروا النعم شوفوا الطلب يعني بدل ان يطلب من الله عز وجل ان يديم عليهم النعمة قالوا ملل النعمة بس خلاص لي متى كل هذا النعيم؟ يا رب نبي تجعل لنا مسافات شوي نتعب نبي نحس بالسفر. نبي نتذوق عذاب السفر نبي نشوف - 00:04:57

شنو معنى الجوع؟ شنو معنى الخوف؟ شنو معنى العطش؟ يا رب اجعل بینا وبين يعني القرى الثانية مسافات بعيدة. شوف الدعاء.

احد يدعوا بهذا دعاء اعوذ بالله فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا. فقالوا - 00:05:17

ربنا باعد بين اسفارنا وظلمونا انفسهم. ارسل الله عز وجل لهم الرسل يدعونهم يذكرونهم بان هذه نعمة من الله فاستجيبوا الله عز وجل. اشكروا الله على هذه النعم. اذا كانت البلدة طيبة - 00:05:40

غفور. الا يدعوكم هذا الى شكر الرب عز وجل ؟ والى دوام طاعته ؟ فاتقوا الله عز وجل. وارجعوا الى الله جل وعلا فكذبوا الرسل وكفروا بالرسل فارسل الله عز وجل اليهم هل تتوقعون ارسل الله عليهم ملائكة ؟ ارسل الله عز وجل عليهم جيش من السماء - 00:06:00

ارسل الله عز وجل عليهم جبريل وجنده ؟ لا. ما يستاهلون كل هذا ارسل الله عز وجل لهم جردا. تعرفون ما معنى الجرد ؟ فأرا ارسل الله عز وجل لهم ثارا لمن ؟ لمن ؟ لقوم سبا - 00:06:20

طيب هذه القوة وهذا النعيم وهذه الجنان وهذه الخيرات تتوقعون فار راح يدمروها ؟ ايش بيسوي الفار ؟ حق هذه الجنان وهذا النعيم من يستطيع علينا ؟ خلاص تتحكم في الارض. هنا الخيرات كلها بيدنا. هنا اللي ما حبسناه. من سيمعنون هذا الخير ؟ الفار سيمعنكم - 00:06:38

كيف ؟ انظروا الى فعل الرب عز وجل هذا الفار دخل الى السور. السور العظيم الذي بنوه وتجمعت الفئران واخذت الفئران تنخر في هذا السن. وهم لا يشعرون وهم لا يعلمون - 00:06:58

الرسول تأتي ويذبون الرسول الله يدعوه ولا يستجيبون له. كفر وبطر بل يدعون الله عز وجل ان يذيقهم شوي العذاب. خل نحس ملينا كل هذه النعمة وبدأت الفئران تنخر وتنخر في السور وهم لا يشعرون ضحك ولعب ولهو وغفلة وكفر بالله عز وجل وكفر - 00:07:15

نعم واعراض عن الله وعن دين الله وشرع الله. والفئران تنخر وما يعلم جنود رب الا هو فجأة فاذا السور ما بال السور ما بال البناء العظيم بدأ ينهار ايها الناس اهربوا السور - 00:07:37

بدأ ينهار ايها الناس انفذوا بجلدكم السور بدأ ينهار انكسر السور. وانهدم وفاض الماء غرفت المدينة ومات من مات وهلك من هلك. وتدمرت الجنان وضاعت الجنان. وجف الماء وهلكت الزروع ولم يبق شيء لقد كان لسبا في مسكنهم اية - 00:07:57

فاعرضوا فاعرضوا فارسلنا عليهم فارسلنا نعم الجنان بقيت لكن اي جنان بقيت الحمد قالوا هو الاراك. اراك وائل وسدر لم يا رب حصل هذا ؟ كفروا النعم. ذلك جزينا نعم هم السبب. كفروا بالله عز وجل فجازاهم الله عز وجل بكفرهم. وهل نجازي الا الكفور - 00:08:27

ارأيت اسفارهم التي ملوا طرقمهم بالنعيم والجنان والخضرة والقرى المتقاربة كانوا يقولون ربنا باعد بين اسفارنا اليوم ما الذي حصل الى اليوم الناس تقص قصتهم وتذكرة اخبارهم وانتشرت بين الناس ما الذي حصل لهم ؟ بعد العز ذل بعد - 00:10:03

الغنى فقر بعد النعيم جحيم فجعلناهم احاديث لكل صبار شكور قوم سبا قصة لا ننساها لنتذكرة دوما ماذا حصل لهم ولم حصل لهم كل هذا ؟ كفراهم بطرهم جشعهم لو شكروا النعم لبقيت النعم عندهم. كم من الامم اليوم ؟ كم من الدول اليوم تعيش في نعيم - 00:10:33

خيرات لا يعلم بها الا الله عز وجل. فاكهة الشتاء بالصيف وفاكة الصيف بالشتاء. نعيم من كل انحاء الدنيا يأتي اليهم الى تحت اقدامهم. لكن هل شكرروا النعم ؟ هذا هو السؤال - 00:11:27

الشكرا لا يكون بالكلام فقط. الشكر بالعمل بتحكيم شرع الله. باستخدام هذه النعم في طاعة الله عز وجل والا تستغل في معصية الله جل وعلا ان ننسب النعم الى خالقها جل وعلا. وان نطلب منه ان يديم علينا هذه النعم - 00:11:47

لمن شكرتم لازيدنكم. فاذا استخدمت هذه النعم في معصية الله. ولم تنسب الى الله عز وجل ولم يرجع الفضل الى الله وحده. ولم يحكم شرع الله عز وجل وتسخدم هذه النعم في طاعته. وكفر الناس بهذه النعم - 00:12:07

ولئن كفترتم ان عذابي لشديد تقولون ما عندنا سدود اليوم وما في فران كفستان قوم سباً. اقول لكم ما يعلم جنود ربک الا هو قصة اخرى اسمعوا الى قصة هذا الطفل المسكين. طفل يعيش في فلسطين. ذهب في الصباح الباكر ودع امه. ودع اباه - 00:12:27
ليذهب الى مدرسته على اصوات القنابل والمدافع والرشاشات لكن الدراسة لابد منها يا بني انتبه لنفسك. يا بني اخرج مع جيرانك. لا تذهب لوحذك ولا ترجع لوحذك. يا بني كن دائمًا الذكر - 00:12:59

يا بني احبك. فاحرص على نفسك. ارجع اليها سالما يا بني. لا تخافي على يا امي. انا بطل. انا قوي. انا شجاع مجاهد في سبيل الله لا اخاف من طائراتهم ولا دباباتهم. لا عليك يا امي الله يحفظني - 00:13:19
لا بأس يا بني الله يحفظك. نعم الله يحفظك. ادعوا الله عز وجل وارجع اليها سالما. قبلته الام وذهب مشى مشى اين الجيران؟ خرج الجيران يذهب معهم التفت لا زالت امه تنظر اليه. ابتعد لا زالت امه واقفة يا امه. ما لك - 00:13:37

كل هذا تتحملينه من اجلني. ادخلني للبيت يا امه. ذهب الطفل الى مدرسته ذهب درس ويسمعون صوت الدبابات والمدافع ولكنهم يتحملون ساعة خوف وساعة دراسة ساعة رعب وساعة دراسة لكنهم تحملوا وتعودوا على هذه الوضع - 00:13:57
سمعتم بالخبر؟ ما الخبر انتهت المدرسة. خرج الاطفال من المدرسة يتوجهون الى بيوتهم. جاءكم الخبر ما الخبر؟ المنطقة الفلانية خدمت فيها بيوت ومات كثير من اخواننا المسلمين اي منطقة المنطقة الفلانية. الشارع الفلاني شارع فلان؟ نعم وقع فيها قصف. خاف الطفل المسكين. هذا الشارع فيه بيتنا - 00:14:19

اخذ يركض الطفل. يركض الطفل مع اصحابه وجيرانه يسرع الى بيته. ربما امي فزعت من اصوات القنابل. ربما ابي فمن هذه الاصوات ويركض الطفل المسكين. فلما وصل اين بيتنا؟ لم الناس متجمعون - 00:14:46
لم هذه السيارات؟ سيارات الاسعاف ولما كل الناس يتجمعون اين بيتنا؟ بيتنا لعلى اخطأت الطريق. اين بيتنا وصل الطفل نظر؟ البيت قد هدم دمعت عيناه سأله قال له اين الذين يعيشون في البيت - 00:15:05

قال له انا لله وانا اليه راجعون. قصف البيت ومات كل من فيه صاح الطفل بكى اراد ان يدخل يبحث بين الانقاض مسكة الناس منعوه يا بني ماذا تريدين تفعل؟ ماذا تريدين ان تصنع - 00:15:26
البيت لا زال خطرا ربما يسقط منه شيء. يا بني ربما في متفجرات. ابي مات. امي ماتت. اخواني لم يبقى احد. اسرتي كلها ذهبت. لا يتذكر الا دمعات او نظرات امه في الصباح. وهي تقول الله - 00:15:42

الله يحفظك يا بني. عد اليها سالما. اين امي هذه جثتها؟ اين ابي هذه جثتها اين اخواني؟ اين اسرتي؟ يبكي الطفل اين سانام؟ اين ساذهب؟ اخذ اخذ الحق في - 00:16:02

بعض المخيمات مخيمات اناس هدمت بيوتهم جلس في هذه المخيمات. ولسان حاله لسان حال كل طفل في فلسطين قتلت اسرته او هدم بيته او ضاعت اسرته وهو يعيش لوحده يسأل نفسه فيقول - 00:16:22

وحيدا اسائل اين انا؟ وain الطريق الى حيننا؟ وain الحديقة في ظلي فيها بجسم التحيل اجوب الدنا. وain حبيبي؟ وain اخي؟ وain التي لملمت شملنا افتش اسائل كل العيون ترى ما الذي قد الم بننا؟ تجذب العيون - 00:16:42
قمع الشجون وتبكي الغصون على المنحنى. اسير وانظر بين البيوت. دمار هناك وقوت دموعي ودمعي ضنا واصرخ يا امتي الا من يخفف عنني العناء. ويرتد صوتي حزينا الي. اقول تمهل عسى ان لنا فيدندو ويهمس في مسمعي. وهل من مجيب سواه لنا - 00:17:13
كفي واعلو به واغمض عيني فيهمي السننا وارفع طرفي نحو السماء وادعو ادعوا ايا ربنا يتيم اناك ويرجو الرضا ويبغي حماك له مأمانا وزرت النجوم غرست اشتياقي وقلبي جنى. فشيع الض - 00:17:53

واي مني. وحيدا اسائل اين انا؟ وain الطريق الى حيننا؟ كم طفل اليوم يعيش من اثار هذه الحروب؟ كم وكم في فلسطين او في افغانستان او في العراق - 00:18:23

او في الشيشان. كم طفل يعيش اليوم في الارض مشردا؟ لا اب ولا ام ولا بيت. يعيش في خيمة لا يعلم اين هو. ولا ما هدفه في الحياة. ولم قتل ابوه وامه لا يدرى. لا يدرى لما قتل ابوه ولما سفك دم امه لا يدرى - 00:18:52

بيته ضاع اسرته ضاعت يا رجال هذه الامة لابطال هذه الامة يا نساء هذه الامة الا احد يجيب اولئك الاطفال؟ هل من عذر لنا عند الله
عز وجل يوم القيمة - 00:19:12

فكروا في قصة هذا اليتيم الوحيد الذي يسأل نفسه اين انا قصة جديدة قصة ذكرها احد اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يقصها
عن نفسه رضي الله عنه. يقص هذه القصة عن نفسه - 00:19:28

وكعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه يقص هذه القصة فيقول في غزوة من الغزوات دعا النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة لهذه
الغزوة. وكان احيانا يخفى مقصده من الغزوة الا في هذه الغزوة. فقد اخبر الصحابة بان الطريق طويل. والجو حار. ولان يعني الناس
للتود خلوا في دين - 00:19:48

في هذه الغزوة غزوة تبوك. كثير من الناس للتوا اسلام. يقول كعب بن مالك رضي الله عنه لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني في هذه
الغزوة كنت قويا. ويسور الحال عنده راحلة واثنتين. وعنه مال وعنه كل شيء. مستعد للغزو - 00:20:15

لكن النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل الناس. وتأتي الوفود من خارج المدينة يريدون ان يلتحقوا بالنبي عليه الصلاة والسلام حتى
تجمع خلق كبير لا يجمعهم كتاب. ما يستطيعون حتى كتابة الاسماء الالاف عشرات الالاف من البشر جاءوا. وكم ينضر
الناس كلها تستعد الا هو - 00:20:35

جالس يقول طابت الشمار والظلال يقول انظر للثمار وانظر للظلال. والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز وال المسلمين يتجهزون. وهو كل
يوم يقول غدا اتجهز. انا قادر انا كل شيء لكن انظروا للتسويف - 00:20:55

انظروا لصاحب الطاعة اذا سوف. يقول غدا وغدا والشيطان حريص. حريص ان يجعله يسوف. ويتمادي به الحال غدا غدا اتجهز. غدا
اذهب. غدا افعل. غدا استعد. حتى مرت الايام ومرت الايام وتمادي به الحال. واستمر - 00:21:13

هكذا حتى جد الناس للخروج واصبح النبي عليه الصلاة والسلام وال المسلمين متوجهون للجهاد. يقول ولم اقض من جهازي شيئا. انا ما
جهزت نفسي يقول فرجعت الى البيت قلت الان اتجهز انظر للمسلمين شوفوا التردد احيانا في الطاعة اذهب لا اذهب اذهب او لا
اذهب يقول فتمادي - 00:21:33

ابي الامر حتى اسرع الناس وتفارق الغزو يقول فنظرت في المدينة حولي ما في احد. كل اهل الجهاد خرجوا. اثنين على دابة ثلاثة
على دابة يتناوبون واللي ما عنده الا القليل يأخذ اللي - 00:22:00

عند من ازداد واذهب يقول ولم ار لي اسوة الا رجلا مغموما عليه في النفاق. ما في احد في المدينة الا واحد منافق خالص او رجلا
ممن عذر الله بس - 00:22:14

وانا معهم يقول وجلست لوحدي في المدينة اصبه لهم. اصبه الغم حتى النعيم لا يستمتع الانسان به اذا ترك الطاعة من اجله يقول
فلم يذكرني النبي عليه الصلاة والسلام حتى وصل الى تبوك. وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالس بين الصحابة في تبوك. فسأل
الصحابة قال له - 00:22:27

ما فعل كعب بن مالك وينه؟ النبي صلى الله عليه وسلم يبحث عنه بين عشرات الالوف. ما سأله عن كعب الا لحرصه عليه عليه الصلاة
والسلام وحبه له. قال ما فعلت - 00:22:49

كعب بن مالك فقال رجل من بنى سلمة قال يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه يعني الدنيا الدنيا خذته يا رسول الله فقال
معاذ ابن جبل شوفوا الاخ في الله. شوفوا الاخ ما يرظى احد يقتبس اخاه. قال معاذ ابن جبل بئس ما قلت والله - 00:22:59

يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا هذا كلامك مو صحيح. يا رسول الله ترى كعب نعرفه صاحب خير يمكن حبسه عذر يقول كعب
وعلمنا ان النبي عليه الصلاة والسلام قفل يعني هم بالرجوع - 00:23:19

يقول فترددت هل اصدقه ام ماذا افعل؟ استشير الناس الناس يقولون له قل اي شيء المنافقين الان كل واحد مجهز له قصة كل واحد
الان مجهز له يعني عذر للنبي عليه الصلاة والسلام. الا كعب بن مالك يقول اجمعتم صدقه. يعني خلاص عزمت على انه اصدق - 00:23:37

يقول النبي صلى الله عليه وسلم الصدق. الحقيقة. يقول وصبح رسول الله صلی الله عليه وسلم قادما. جاءنا الصباح. يقول وكان اذا قدم من سفر بشر بالمسجد حديث النتة. كان اذا رجع ما يذهب لبيته يقول انا تعان اذهب لبيتي او لزوجاته لا. اول شيء يذهب عليه الصلاة والسلام مع انه راجع من سفر بعيد. يذهب - [00:23:57](#)

الى المسجد عليه الصلاة والسلام فيرجع في ركعتين ثم يجلس. ما يروح البيت لا يجلس. ليش يجلس؟ لأن الناس سوف يأتون الان. المنافقون يأتون يتغذرون كل واحد يأتي بقصة مختلفة والنبي عليه الصلاة والسلام يستغفر لهم. يعرف انهم كذابين لكن يحكموا لهم بالظاهر. ويستغفر لهم النبي صلی الله عليه وسلم - [00:24:17](#)

يأتي المنافقون واحد بعد الاخر اكتر من ثمانين واحد كل واحد يدخل بعد الثاني هذا الذي يقول اموالنا واهلنا فاستغفر لنا. والآخر يقول يا رسول الله انا ما اردت الفتنة خفت على نفسي من الفتنة لهذا ماذا - [00:24:37](#)

والثالث والرابع والخامس كل واحد يأتي بعد. جاء المعذرون. من الاعرابي يؤذن لهم. والان ليستغفر لهم ويستغفر لهم النبي صلی الله عليه وسلم جاء دور منكع كعب الان واقف ينتظر دوره - [00:24:57](#)

يقول فدخلت جاء دوري سلمت قلت السلام عليك يا رسول الله يقول فتبسم تبسم المغضب شفت الواحد الغضبان يتبسّم لكن يتبسّم وهو غضبان. ابي نتخيل المنظر فقط قال فتبسم تبسم المغضب ثم قال تعال يقول فجئت اليه - [00:25:13](#)

امشي حتى جلست بين يديه فقال لي يا كعب ما خلفك يا كعب. ما خلفك؟ الم تكن قد ابتعت ظهرك؟ يعني ما كنت جاهز؟ ايش تخلفت؟ طبعا النبي صلی الله عليه وسلم ما قال للمنافقين هذا الكلام - [00:25:37](#)

لكن كعب غير فقال يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني ساخرا من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكنني والله لقد علمت. شف الان الكلام لقد علمت لان حدثتك اليوم حديث كذب - [00:25:54](#)

ان ترضي به يعني ليوشك الله ان يسخط علي. ويسلطك علي. ولن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه يعني ما ترضي علي انا اعرف اني لارجو فيه عقبي الله والله يا رسول الله شوف الان العذر والله يا رسول الله ما - [00:26:15](#)

ما كان لي عذر ما عندي عذر والله يا رسول الله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك. يعني هذه الغزوة كنت اكثرا غزوة جاهز. ومع هذا تخلفت - [00:26:35](#)

شفتوا الصدق العذر ما في عذر الكلام شديد يعني موبس ما عندي عذر لا اكثرا غزوة كنت جاهز ومع هذا ما خرجت وقال النبي صلی الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق - [00:26:55](#)

قم حتى يقضي الله فيك اخبار الصحابة قال هذا غير. هذا صادق. قم حتى يحكم الله فيك يعني انا ما اقدر الحكم ليس لي الان الحكم الله عز وجل يقول كعب فقمت عند المسجد قال له رجال من بنى سلمة ماذا فعلت؟ ماذا صنعت؟ ارجع اليه فاعتذر له بالي عذر انت ما عندك شيء ما سويت يعني - [00:27:10](#)

افعال كثيرة انت شهدت كل الغزوات الا هذه. اذهب اليه. اذهب اليه فاته بالي عذر فيستغفر لك. في افضل من الرسول يستغفر لك يقول فهممت بالرجوع فسألته اكان في هذا الامر احد غيري - [00:27:34](#)

قالوا نعم اثنان. قلت من هما؟ قالوا مراة ابن الربيع وهلال ابن امية. اثنين. يقول فلما قالوا هذا يعني في غيري على هذا الامر تشجعت استمررت خلاص انا قلت الصدق ولن اتراجع عنه. يقول فمشيت فاذا بالنبي عليه الصلاة والسلام يحكم عليهم حكما. ما الحكم - [00:27:50](#)

حكم النبي على الثالثة الا يكلمهم احد ولا يكلم احدا. ما في احد يكلمهم لا تكلمونهم ابدا حتى ولا رد السلام ولا تشميت عاطف ولا نظر اليهم لم يعيشوا بيننا. اما هلال ومراة فكانوا يعني كبار في - [00:28:10](#)

فجلسا في البيت بيكيان يقول اما انا كعب اما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلاة. يعني اثنين البقية سقطا في الفراش اخذا بيكيان على ذنبهما. اما كعب الثالثة صدقوا لكن كعب كان شجاعا كان نشيطا. كان شابا قويا. يشهد الصلاة مع - [00:28:26](#)

ويجلس ويمر في الطريق ويذهب الى الاسواق ويطوف على الناس. ومع هذا لا يكلمه احد. تخيلوا انسان يعيش في مجتمع لا يكلمه احد. لا الله الا الله. حتى الزوجة ما تكلمها - 00:28:49

اولادنا يكلمونه اخوانا ما يكلمونه اهل المسجد ما يكلمونه. السوق بل ما ينظرون اليه كانه يعيش في عالم اخر. انا لله وانا اليه راجعون يقول كعب رضي الله عنه يقول اتي الى المسجد - 00:29:03

لا يكلمني احد اتي الى النبي صلى الله عليه وسلم حبيبه احب الناس اليه. يقول فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة. فاسأل نفسي الحر كشفتيه برد السلام ام لا؟ يعني صوت ما في صوت ما رد علي. تخيل يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم والرسول ما يرد عليه. تخيلوا هذا المنظر - 00:29:21

اقول في نفسي يعني شك هل حرك شفتيه ولا ما حرك شفتيه يقول اصلي قريبا من يصلي قريبا من النبي عليه الصلاة والسلام. ارحم الناس بالناس عليه الصلاة والسلام - 00:29:41

اصلي بالقرب منه. يقول فاسارقه النظر. يقول فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي. انا ادرى. يقول كعب بن مالك يقول انا ادرى لما اصلي التفت يعني ما اشوفه انا اشعر انه يشوفني. بعض الناس يعني بدون ما تشووفه تدري انه قاعد يشوفك. احساس يأتيك انه يشوفك. يقول واذا التفت نحوه اعرض عني - 00:29:54

شف يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم قلب عليه لكن خلاص حكم ما في احد يكلمه. ولا احد يرد عليه سلام ولا شيء كأنه ما يعيش بيننا احد حتى يعاقب على فعله - 00:30:14

يقول اصابني هم وغم وطال بي الامر. اربعين يوم مو شوي يقول ذهبت الى ابن عم لي احبه ابو قتادة اسمه ابن عم له وكان يحبه حبا جما. صاحبه يقول فتصورت جداره واتيت اليه. فسلمت فما رد السلام - 00:30:26

فقلت له يا ابا قتادة انشدك الله اتعلم اتعلم اني احب الله ورسوله؟ شك بنفسه الان كعب فما رد عليه السلام قال يا ابا انشدك الله اجبني اجبني. اتعلم اني احب الله ورسوله؟ مارد علي - 00:30:48

يا ابا قتادة ثلاث مرات اسئله. اشهدك الله اجبني. انشدك الله اجبني. اتعلم اني احب الله ورسوله؟ ما استطاع مقتاد ان يتحمل فقال له يا كعب الله ورسوله اعلم. ما ادرى لا تسألني. الله ورسوله اعلم. ماذا - 00:31:08

الله ورسوله اعلم اني احب الله ولا لا ما احب الله يقول ففاضت عيناي اخذت ابكي اخذ كعب يبكي حتى صاحبي. حتى ابن عمي يشك في. هل انا احب الله او لا احب الله؟ فاخذ يبكي رضي الله عنه - 00:31:27

خرجت من عنده يقول فذهبت الى السوق يقول دخلت السوق فاذا رجل ينادياني يا كعب بن مالك الله اكبر. الصوت جميل الواحد ينادياني باسمي لكنه رجل من خارج المدينة نبطي من اهل الشام. رجل ما يعرف الناس مقاطعينا. كعب مالك ما له شغل جاي موصل رسالة من الشام. هذه رسالتي لك. يقول فتحتها فاذا - 00:31:45

هي رسالة من ملك في غسان ملك من ملوك النصارى ملك من ملوك الروم ملك من غسان ارسل لکعب ابن مالك رسالة هذا رسالة لي نعم. انظروا ماذا في الرسالة - 00:32:10

يا كعب ابن مالك بلغنا ان صاحبك قد جفاك يعني رسولك سمعنا بالخبر انتشر الخبر وصل الخبر للشام اربعين يوم الان تقربيا قال بلغنا ان صاحبك قد جفاك فالحق بنا نواسك. تعال فان الله لم يجعلك في دار مهانة - 00:32:25

يعني انت مو الانسان الذي تهان تعال اليك انا اعطيك من المال ومن الخير ومن النعيم؟ يعني كل ربعك هجروك ايش تبي فيه؟ خلاص تعال اليينا للفتنة والبلاء ترى فتنة عظيمة هنا ما نشعر فيها اربعين يوم مو شوي. ومن اللي يهجرك؟ احب الناس لك. محمد صلی الله عليه وسلم واصحابه واهل بيتك وكل الناس - 00:32:45

انا ايش ارتكبت فعل وصدقت فيه ومع هذا يأتيه الملك من ملوك النصارى يعني بعض الناس لو غير مبتلى ويدعوه احد يعني الكفار او غيره الى نعيم الدنيا ويختسر دينه يفعل. للأسف لضعف دينه. لكن كعب تعرفون ماذا فعل؟ يقول اخذت الرسالة. ورميتك بها سجرت بها التنور - 00:33:08

احرقتها بالتنور وقلت هذا من البلاء رجع الى البيت فجأة يطرق الباب فتح الباب من؟ رجل من النبي صلى الله عليه وسلم رسول من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:28

كأنها لعل فيه انفراج لعل فيه امل. بدأ الان الحديث معه مع كعب. قال ماذا تريد؟ قال جنتك اخبرك برسالة من رسول الله وسلم قال نعم اخبرني ظنك ابن مالك ان توبته قد بدأت وان الفرج قد بدأ. قال نعم اخبرني. قال - 00:33:42

فان رسول الله يأمرك ان تعزل امرأتك انا لله وانا اليه راجعون. حتى زوجتي؟ نعم حتى زوجتك رسول الله يأمرك ان تعزلها. اعتزل الزوجة قال يأمرني ان اطلقها يبيني اطلقها طلقها. اللي يبيني اسويه - 00:34:02

هذا حبيبي رسول الله. مهما حصل ومهما حكم علي والله لو ارادني ان اطلقها اطلقها. قال اريدني ان اطلقها؟ قال لا امسكها لكن اعتزلها قال اذهب الى بيت اهلك - 00:34:20

فذهبت زوجته الى بيت اهلاها وجلس في البيت وحيدا البيت موحش اين زوجتي؟ اين اهل بيتي بين الناس لا احد يكلمني. السوق موحش الطريق موحش. البيت موحش. الدنيا كلها قد اظلمت. وضاقت عليه الارض بما رحبت - 00:34:34

ضاقت عليهم الارض بما رحبت. وضاقت عليهم انفسهم صعد على سطح بيته بعد خمسين يوم صلى الفجر ثم رقى سطح بيته وجلس. ينظر الى السماء ويتذكر في الكون من الذي بقي لك يا كعب؟ لا احد - 00:34:56

هحرك الناس جميرا لم يبقى لك احد يا كعب لم يبقى لك الا الله عز وجل لسان حاله يقول فليتك تحلو فليتك تحلو والحياة مريرة. ولليتك ترضي والانام غضاب. وليت - 00:35:15

الذى يبني ويبنى عامر. ويبنى ويبن العالمين خراب. اذا صح منك الود الكل هين. وكل الذي فوق التراب تراب. كعب على سطح بيته يبكي. هلال ابن امية جالس في بيته يبكي مرارة ابن الربيع مرارته قد انقطعت وهو يبكي كل منهم جلس في بيته - 00:35:36

وكعب على سطح منزله يبكي في فجر ذلك اليوم. مضت خمسون ليلة. وهم في همهم وغمهم وضاقت عليهم انفسهم وضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم لكنهم يعلمون وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه - 00:36:06

جلس كعب يدعو الله عز وجل. وهلال يدعو الله ومرارة يدعو الله والدعاء يرتفع الى الله عز وجل. والله عز وجل يعلم صدق قلوبهم فجأة في هدوء الفجر وفي سكونه والناس قد صلوا الفجر في المسجد - 00:36:43

بعضهم خرج الى بيته وبعضهم جلس يذكر الله. فجأة كعب يسمع صوتا. صوت ماذا؟ صوت من بعيد يا صوت صارخ ينادي من بعيد يا كعب ينادي باعلى صوته يا كعب ابن ما - 00:37:01

التفت ابشر يا كعب بس سمع كلمة ابشر يقول فخررت لله ساجدا. ما ان سمع كلمة ابشر يقول فخررت لله ساجدا. وعلمت ان الفرج قد جاء. وعلمت ان الفرج قد جاء من الله - 00:37:21

واذا المسجد نظر كعب الى المسجد واذا الناس تخرج من المسجد جماعات ووحدانا يخرجون من المسجد فرحا حين متلهلين منهم من يركض الى كعب ابن مالك ومنهم من ركب دابته اسرع الى كعب ومنهم من صعد على مرتفع يصرخ باعلى صوته - 00:37:51

ابشر يا كعب ابن مالك فلما وصل الصارخ الى كعب ابن مالك. كعب من شدة فرحة نزع رداءه. والقام اليه ثم قالوا له اذهب الى مسجد رسول الله ينتظرك. قال ما عندي ثوب ماذا افعل؟ تبرع بثوبه هدية بشارة للذى بشره بالخبر. فاستعار ثوبين من رجل - 00:38:11

اخذ ثوبين استعارة وركض الى المسجد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والصحابة في الطريق يهنتونه لتهنك توبة الله عليك يا كعب لتهنك توبة الله عليك يا كعب. يقول رضي الله عنه يقول فتوجهت توجهت الى المسجد. دخلت - 00:38:31

في المسجد يقول اذا النبي جالس في المسجد وحوله الناس يقول فقام طلحة بن عبيد لا يهروي يقول حتى طافحني صافحني وعانقني يقول لا انساها لطلحة. اول واحد قام لي. يقول ما انساها لطلحة. يقول كعب فدخلت - 00:38:51

على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت يقول فنظرت الى وجهه منذ زمن طویل الرسول لا ينظر اليك خمسين يوم ويرد عليه سلام اما الان يقول نظر الي وجهه يبرق يبرق من السرور كانه فلقة قمر. ثم قال لي - 00:39:11

بشر يا كعب. ابشر يا كعب بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. قال فقلت امن عندك يا رسول الله امن عند الله عز وجل قال لا بل من

عند الله وعلى الذين خلفوا - 00:39:31

الثلاثة بالتحديد باوصافهم وعلى الثالثة الذين خلفوا حقت عليهم الارض بما رحبت. وضاقت عليهم وظنوا ان لا ملجاً من الله الا فرح
كعب بن مالك فقال يا رسول الله من توبه - 00:39:51

ان انخلع من مالي صدقة الى الله. كل اموالي صدقة لله من فرجه واستبشاره. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعرف ان ناسي
نفسه الان كعب فقال له امسك بعض مالك امسك بعض مالك يا كعب فقال امسك سهمي الذي بخيبر بس هذا الذي امسكه اما بقية
اموالى كلها صدقة - 00:40:31

الله عز وجل ثم قال كعب يا رسول الله يا رسول الله انما انجاني الله عز وجل بالصدق وان من توبتي الا احدث الا صدقا ما بقيت. لن
اتكلم الا بالصدق في حياتي كلها - 00:40:51

الصدق منجاة يا عباد الله لو غضب الناس علينا لو سخطت الامة علينا اهم شيء كما قال الشاعر فليتك تحلو والحياة مريحة وليتك
ترضى والانام غضاب اهم شيء يرضى الرب عز وجل علينا. وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب - 00:41:11
اذا صح منك الود فالكل هين. وكل الذي فوق التراب تراب. عبد الله كن صادقا مع نفسك الجا الى الله عز وجل في كل حينك اهم شيء
كن صادقا. مع ربك ومع الناس. وان سخط الناس اليوم فسوف يرضى الله عز وجل عنك. لا تبالي بالناس - 00:41:50

اهم شيء ان ترضي رب الناس وعجلت اليك ربي لترضى كن دائمًا مستشعرا هذا الامر. اهم شيء ان يرضي الرب عز وجل عنك اهم
شيء ان يرضي الله ولو سخط الناس جمیعا لن ابالي بعد اليوم. اسخط الناس امروا. اهم شيء كن صادقا - 00:42:16
كن قويا كن شجاعا واستشعر هذا الامر بينك وبين الله عز وجل ايها الاخوة الكرام لا زلنا مع هذه القصص. البعض منا ربما يقول وماذا
استفينا منها تستفيد اما ان تكون قصة في القرآن. او اشار الرب عز وجل اليها فتتعرف تفسير هذه الایات. فاذا مررت على وعلى
الثلاثة الذين خلفوا تذكر - 00:42:37

القصة كلها. وتعرف كيف تكون التوبة الصادقة. وان العبد مهما اصلاح ما بينه وبين الله فان الله يبتليه. كما ابتلي كعب ملك في غسان
يرسل اليه رسالة يعرض عليه الدنيا لكنه يرمي الرسالة في التنور ويقول هذا من البلاء - 00:43:04

تسمع قصة طفل صغير في فلسطين فتتذكرة اخوانك المسلمين. ومن لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم. قصة قوم سبق فتشكر الله
عز وجل على النعم التي اعطيك ايها ولا تبطر ولا تكفر النعم واستشعرها واسفلها واسفلها لغيرك فربما
قصص لكن فيها من الفوائد وال عبر ما ينفعنا الله عز وجل ان شاء الله بها. فاذا حفظتها وتعلمتها واستفدت منها فانقلها لغيرك فربما
يستفيد الناس منها ورب مبلغ اوعى من سامع. اسأل الله جل وعلا ان يغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا - 00:43:44
وان يثبت اقدامنا وينصرنا على القوم الكافرين. اللهم اهمنا رشدنا. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب. وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:44:04